وفي التَّنزيل العزيز : " وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُمْ " أَي صلاتَكُم أَي يُهملَها وقال أَيضاً : " أَضاعوا الصَّلاةَ " جاءَ في التَّفسير : صَلَّوْها في غير وَقتِها وقيل : تركوها البَتَّةَ وهو أَشبَهُ لأَنَّه عَنى بهم الكُفَّارَ ودليلُه قولُه بعدَ ذلكَ : إلاّ مَن تابَ وآمَنَ " وفي الحديث أَنَّه نَهى عَن إضاعَةِ المالِ يعني إنفاقَهُ في غير طاعة الله والتَّبذير والإسراف وكذلكَ أَضاعَ عِيالَه : إذا تركَ تفَقُّدَهُم والإضاعَةُ والتَّضْييعُ بمعنى قال الشَّمَّاخُ : .

أَعائشَ ما لأَهلِكِ لا أَراهُمْ ... يُضيعونَ السَّوامَ معَ المُضيعِ .

وكيفَ يُضيعُ صاحبُ مُدفآتٍ ... على أَثْباجِهِنَّ من الصَّقيع قال الباهليُّ : عاتبَتْهُ امْرأَتُه في مُلازَمَةِ رَعي الإبِلِ فقال لها : ما لأَهلِكِ لا يَفعلونَ ذلك وأَنت تأْمُرينَني أَن أَفعلَه ؟ ثمَّ قال لها : وكيف أُضيعُ إبِلاً هذه الصِّفَةُ صِفَتُها ؟ ودَلَّ عليه قولُه بعدَ ذلك : .

لَمالُ المَرءِ يُصلِحُه فيُغني ... مَفاقِرَهُ أَعَفُّ من القُنوعِ يقول : لأَن يُصلِحَ المَرءُ ماله ويقومَ عليه خَيرٌ من القُنوعِ وهو المسأَلَة . قلتُ : ومن التَّضييع بمعنى الإهلاك استِعمالُ العامَّةِ : ضَيَّعوا فُلاناً إذا ضربوا عنُقَه بالسَّيفِ خاصَّةً . وفي المَثَلِ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ بكَسر التاءِ قال يعقوب : هكذا يُقال : ولو خُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمعُ لأَنَّهُ في الأَصل خُوطِبَتْ به امْرأَةٌ كانت تحتَ مُوسَرٍ أَي غَنِيٍّ فكَرِهَتْه لِكِبَرِه فطلَّقَها فتَزَوَّجَها رَجُلٌ مُمْلِقٌ أَي فقيرٌ فبعثَتْ إلى زوجِها الأَوَّل تستميحُه وفي بعض نُسَخ الصحاح تسْتَمْنِحُه ومعناهما واحِدٌ أَي تَستَرْفِدُه وتَطلُبُ منه بِرّاً فقال ذلكَ لها والصَّيفَ : مَنصوبٌ على الظرفِ كما في الصِّحاحِ . أَو طَلَّقَ الأَسوَدُ بنُ هُرمُزَ امرأَتَهُ العَنودَ الشَّنِيَّةَ من بَني شَنٍّ وفي سائر النُّسَخ الشَّنيئة على وَزْنِ سَفينَة وهو خَطأٌ رغبةً عنها إلى امرأَةٍ جَميلَةٍ من قومِه . وفي العُباب : ذاتِ جَمالٍ ومالٍ ثُمَّ جرى بينهما ما أَدَّى إلى المُفارَقَةِ فتَتَبَّعَتْ نفسُه العَنودَ فراسلَها فأَجابَتْه بقَولِها : .

أَتَرَكْتَني حتّى إذا ... عُلِّقْتَ خَوْداً كالشَّطَنُ .

أَنشأْتَ تَطلُبُ وَصلَنا ... في الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ وعلى هذا التاءُ مَفتوحَةٌ لتَغَيُّرِ المَثَل وقيل : مُرسِل المَثَلِ عَمرو بن عَمرو بنِ عُدَسَ قاله

لِدَخْتَنوسَ بنتِ لَقيطِ بنِ زُرارَةَ فضرَبَتْ يدَها على مَنكِبِ زوجِها وقالت : هذا ومَذْقَةُ خَيرٌ . وتَضَيَّعَ المِسْكُ : فاح لغةٌ في تَضَوَّعَ نقله الجَوْهَرِيُّ وفي العُبابِ : وهذا من باب الإبدالِ . وعثمانُ بنُ بَلْجٍ الضّائعُ : مُحَدِّثٌ سمعَ عَمرو بنَ مَرزوقٍ وعنه ابنُ داسَةَ . عالِمُ غَرناطَةَ أَبو الحسَن عليُّ بنُ محمَّد الكُتامِيّ ابنُ الضائع الأَشبيليُّ من نُحاةِ المَغرِبِ مات سنةَ ثمانينَ وستِّمائة . وممّا يُستدركُ عليه : يُقال للرَّجُلِ إذا انتشرَتْ عليه أَسبابُه حتّى لا يَدري بأَيِّها يبدأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه . وفُلانٌ أَضيَعُ من فلانٍ : أَي أَكثر ضِياعاً منه . ويُقال : مَعنى : فَشَتْ ضَيعتُه : كَثُرَ مالُ عليه فلم يطِق جِبايَتَهُ وقيل : معناه أَخَذَ فيما لا يَعنيه من الأُمور . ومن أَمثالِهم : إنِّي لأَرى ضَيعَةً لا يُصلِحُها إلاّ ضَجْعَةٌ قالها راعٍ رَفَضَتْ عليه إبلُهُ فأَرادَ جَمعَها فتَبَدَّدَت عليه فاستغاثَ حينَ عجز بالنَّومِ وقال جَريرٌ : .

وقلنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ ... وقلبَكَ لا تَشغَلْ وهُنَّ شواغِلُه